

غضب وسط "فلاحو" الفيوم بسبب خسائر محصول البصل



الأربعاء 3 يونيو 2015 12:06 م

يشتكي أهالي مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم من ضياع محصول البصل منهم هذا العام، وخسارتهم الفادحة في ظل الظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها مصر . وأعرب المزارعون، عن سخطهم من هذه الكارثة على حد قول أحدهم، مرجعا أسباب المشكلة إلى؛ انخفاض سعر بيع البصل، إذ وصل سعر طن البصل هذا العام إلى 450 جنيه سعره 1000 جنيه العام الماضي و2000 جنيه في العام الأسبق 2012.

ومن الأسباب أيضا؛ ارتفاع سعر الأسمدة الزراعية إذ وصل سعر شيكارة الكيماوي الى 150 جنيهها، و ارتفاع أجور العمال خاصة أن أغلب الأيدي العاملة قامت بالهجرة إلى القاهرة للفرار من ضنك الحياة في قرى المركز، وكذلك وقف تصدير محصول البصل هذا العام

يقول أبو سيد مصطفى، "السنة دي ضاع محصولي عليا، طول السنة شغال وتعبان في المحصول، احرت واسقي واعزق وانصف من الحشائش الغربية وأرش أدوية وأرش أسمدة، وادفع للعمال وفي الآخر الطن بـ400 جنيه وياريت لاقيين تاجر يشتري، وانا لحد دلوقتي صارف على الغيط دي 4000 جنيه وأخرها هتجيب 3 طن أو 4 طن بالكثير اضر بهم في 400 جنيه يبقى 1600 جنيه يبقى خسارة 2400 جنيه في محصول واحد، غير كده أنا شغال مع العمال بنفسي علشان أوفر أجرة عامل".

"أما إبراهيم سعيد، قال، "أنا راجل فلاح مليش غير أرضي من سنتين كان طن البصل بـ 2000 جنيه وكان التصدير مفتوح والدنيا كانت تمام أما دلوقتي طن البصل وصل 400 جنيه يعني ميديش ثمن التقاوي، وأنا اعمل ايه دلوقتي؟ طيب القمح قولت هنطحنه وناكله انا وأولادي والتبن هنوكله للبهائم طيب البصل ياييه هنسلقه وناكله؟ ولا نعمل ايه بالطبط؟".

وقال محمود علاء، عامل، "كنت شغال عند واحد أنا ومجموعة معايا ولما طالبتة بالأجرة قال لي خدوا البصل اللي عملتوه بيعوه وخدوا منه أجزتكم قولت له مليش دعوة بالبصل أنا عايز أجزتي وبيع بصلك مكان ما انت اعايز".

وقال شريف سعيد، عامل، "أنا شغال في البصل لكن عشان سعر البصل رخيص جدا ومحدش عارف يبيع الفلاحين مش بيدوني الأجرة وبيقولوا لي لما نبيع هنديك الأجرة، يعني النهارده الأربع وانا شغال من يوم السبت ولسه مقبضتش ولا يوم من الأسبوع، طيب اصرف على أسرتي ازاى؟ كنت عند فلاح الاسبوع اللي فات حسب مصاريفه على البصل لقيها 3700 جنيه وبعد كده البصل طلع 3 طن باعهم بـ1650 جنيه يعني خسر 2000 جنيه ولحد دلوقتي معطاناش الأجرة".

وعند سؤال أحد التجار عن أسباب المشكلة قال "البصل السنة ده سبب خسائر للتاجر قبل الفلاح، قبل البصل ما يطع كان العخل مضروب في السوق وكمان مفيش تصدير والتاجر الكبير محتكر السوق، يعني أنا وردت 100 طن للتاجر الكبير من 25 يوم ولدلوقتي مبعثش لي ولا قرش والفلاحين بيطالبوني بتمن البصل بتاعهم، وأنا معنديش عمله عشان اديهم حسابهم".

وعند سؤاله عن التصدير قال "السنة دي مفيش تصدير فتح لدلوقتي يعني من سنتين التصدير كان مفتوح كنا بناخد الطن من الفلاح نكسب فيه 200 جنيه وكنا بنحاسب الفلاح قبل ما نشيل البصل من على أرضه، أما السنة دي قالوا السيسي عمل اتفاقيات مع روسيا والتصدير هيتفتح، ولحد دلوقتي مفيش، وعشان نشترى البصل ونرسله للمصانع المصانع بتأخده بتمن رخيص جدا ومبتديش فلوس بتأخده ب500 جنيه والطن بيصرف 200 أو 250 جنيه لحد ما يوصل المصنع، طب هنشتريه من الفلاح بكام عشان اكسب فيه؟ فيه فلاح شوفته بنفسي سايب البهايم بتاعته على البصل بعد ما فقد الأمل إنه يبيعه".
